ساكنة بعد همزة متحركة تقلب بما يجانس حركة ما قبلها
الى غير ذلك فان قلت اذا لم يتعدد اللفظ عندهم بتعدد التلفظ
فكيف يكون ما يطلق عليه اسماء حروف التهجي متعددا حتى
يقال انها موضوعة لمفهومات كلية صادقة على متعدد قلت
كانهم اعتبروا تعدد الحروف بتعدد وتوجهها في الكليات مثلا
يجعلون واو القول غير واو الرضوان فما ذكروا ان المتعدد المستفاد
من ادخال الكل على هذه الاسماء هو التعدد الحاصل بتعدد
التلفظ مما لا يلتفت اليه الخاتمة تشتمل على تنبيهات الخاتمة
مبتداء قوله تشتمل على تنبيهات خبر فلم يجر على سنن اخويها
للتفنن وجعل الخبر محذوفا وتشتمل حالا من المبتداء او حالا
متعلقا بالخبر اي الخاتمة هذه حال كونها مشتملة او هذه
التي نذكرها حال كونها مشتملة حفظا للسنن المسلوك
في اخويه خروج عن سنن التوجيه الاخير قبل حذف الموصول
مع بعض الصلة والراجح منعه قيل المراد بالتنبيهات
اما هذه الالفاظ والعبارات فيكون المراد الاشتمال على كل منها
لا على جميعها والا لزم اشتمال الشيء على نفسه لان الخاتمة
عينها واما المعاني ولا يبعد ان يراد المعنى المصدري على ما هو
الظاهر الكلام اقول اذا اريد بالتنبيهات الالفاظ والعبارات
يصح اشتمال الخاتمة التي عبارة عن قوله الخاتمة مشتملة على
تنبيهات وعن التنبيهات على مجموع التنبيهات اشتمال الكل على
الجزء ويبعد ارادة المعنى المصدري في قوله الاول الثلثة مشتركة

واخوانه

واخوانه فافهم وقد عرفت ان التنبيه يطلق على معنيين فتذكر
وسيظهر لك في اثناء شرح كل تنبيه ان وسمه بالتنبيه من توابع
اليهما فانتظر واعلم ان من اجل التنبيهات التي لم يسع المقام
ذكرها ان تعريف المعرفة بما وضع لشيء بعينه كما وقع في
كلام القوم صحيح بظاهره ولا يحتاج الى تاويله بما وقع فيه
اقوام لم ينالوا التحقيق الذي اختار المص في وضع اسماء
الاشارة والموصول والمضمر وذلك انهم لما اشكل عليهم
وضع هذه الامور للمشخصات الغير المتناهية لعدم
الاحاطة الذهن بها حين الوضع قالوا ما سوى العلم من
المعارف موضوعة لمفهومات كليات يستعمل في جزئياتها
فالموضوع له فيه كليات والمستعمل هو فيه جزئيات ابدا و
معنى التعريف المعرفة ما وضع ليستعمل في شيء بعينه ولزمهم
مع كون هذا التاويل مما حدا سماجة في التعريفات التي
ستشنع فيها استعمال الالفاظ المبهمة ان يكون هناك مجازات
لا حقايق لها في الفاظ كثيرة الاستعمال جدا فلا يكون للتمسك
لوجود المجاز بدون الحقيقة بامثلة نادرة وجه بل لا يكون
للاشتباه في وجود المجاز بدون الحقيقة من جم غفير ذوي
علم كثير واولي قدر خطير وجه ثم قولهم ما سوى العلم من
المعارف كذلك على ما صرح به العلامة التفتازاني في شرح
التلخيص منقوض بالمعرف بلام الجنس ثم لا يذهب عليك
ان معرفة الموضوع له لا يتوقف على السماع من الواضع بل

Copyright © King Saud University